

جامعة تلمسان == قسم العلوم الإسلامية == تخصص: التفسير وعلوم القرآن ماستر 1

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني ﴿ مقياس: دراسات معمقة في التفسير التحليلي.

1/- ﴿ قُلْ أَجَلٌ لَّكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: 4]:

اشرح الكلمتين (مكليين - تعلمونهن) وبين محلها من الإعراب وأثرهما البلاغي :

الإجابة: - مُكَلِّبِينَ: من التكليل، وهو تعليم الكلاب وإرسالها على الصيد، ثم استعمل في تعليم الجوارح مطلقا (1ن)، وهي حال منصوبة (1ن)، الأثر البلاغي: حال مبينة لنوع التعليم وهو تعليم المكلب. (1ن)

- تُعَلِّمُونَهُنَّ: تؤدبونهن، مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ من آداب الصيد (1ن). والجملة في محل نصب حال (1ن)، الأثر البلاغي: حال مؤكدة لعاملها، أو مؤسسة على معنى الامتنان بالموهب التي أودعها الله في الإنسان (1ن).

2/- قال تعالى: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [المائدة: 04، 05]

- ما دلالة تكرار وصف المحصنات في الآية؟: المحصنات هن الحرائر وتعني أيضا العفيفات، والتكرار للحث على نكاح العفيفة من الكتابيات منهن لما في النكاح من شدة المخالطة والمصاهرة، وفيه إيحاء لأولوية نكاح المسلمة على الكتابية. (2ن)،

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ وضع مناسبة هذا المقطع مع ما قبله: التنبيه على أن إباحة تزوج نساء أهل الكتاب لا يقتضي تركية لحالهم، ولكن ذلك تيسير على المسلمين. (2ن)،

3/- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة: 17] ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [المائدة: 73]

أبرز الفرق في دلالة الآيتين: (2ن)

الإجابة: الآية الأولى ترد على مذهب يعقوبية وهم الذين ادعوا إلهية عيسى عليه السلام، حيث جعلوا حقيقة الإله الحق المعلوم متحدة بحقيقة عيسى عليه السلام، بمنزلة اتحاد الاسمين للمسمى الواحد، أي أن الله اتحد بذات المسيح. وهم أتباع يعقوب البرادعي، وساد مذهبهم بين الأقباط والحبشة، ونصارى نجران من العرب. والآية الثانية ترد على مذهب معظم النصارى المتأخرين الذين اتخذوا الآلهة ثلاثة: الله الأب، والابن، والروح القدس.

4/- قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِثُونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاحْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (44) { [المائدة: 44، 45] وضع الحكم المستفاد من آية: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: 44]:

الإجابة: التكفير هو لمن استحل الحكم بغير ما أنزل الله، وأنكر بالقلب حكم الله، وجحد باللسان، فهذا هو الكافر. أما من لم يحكم بما أنزل الله، وهو مخطئ ومذنب، فهو مقصر فاسق، مؤاخذ على رضاه الحكم بغير ما أنزل الله. (2ن)

- { وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِ } [المائدة: 47] ما المقصود من الأمر بالحكم بما في الإنجيل بعد نزول القرآن؟
الإجابة: هو زجرهم عن تحريف ما في الإنجيل وتغييره، مثلما فعل اليهود بإخفاء أحكام التوراة، ومن ذلك أن الإنجيل كان يدل دلالة ظاهرة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، فهو سبب لاهتداء الناس إلى رسالة الإسلام لاشتغاله على البشارة بمجيء محمد صلى الله عليه وسلم النبي الأخير «البارقليط» الأعظم. (2ن)

- قال ابن العربي: « الكافرون للمسلمين، والظالمون لليهود، والفاستقون للنصارى، وبه أقول؛ لأنه ظاهر الآيات ». [أحكام القرآن، لابن العربي]، ما توجيه هذا القول؟

الإجابة: هذا اختيار ابن عباس، وجابر بن زيد، والشعبي، ورجحه الشنقيطي في تفسيره وقال: " الظاهر المتبادر من سياق الآيات أن آية فأولئك هم الكافرون، نازلة في المسلمين؛ لأنه تعالى قال قبلها مخاطبا لمسلمي هذه الأمة: فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا، ثم قال: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، فالخطاب للمسلمين كما هو ظاهر متبادر من سياق الآية .. وسياق القرآن ظاهر أيضا في أن آية: فأولئك هم الظالمون، في اليهود؛ لأنه قال قبلها: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس .. ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون؛ فالخطاب لهم لوضوح دلالة السياق عليه، كما أنه ظاهر أيضا في أن آية: فأولئك هم الفاسقون، في النصارى؛ لأنه قال قبلها: وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون "(407/1). (4ن)